عَيطل السهمي، فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعتَ شيئاً؟» فقال: أكفيتُكَه، ثم أراه العاصي بن وائل، فأومأ إلى أخمَصِه، فقال: «ما صنعتَ شيئاً؟» فقال: أكفيتُكَه، فأما الوليد بن المغيرة، فمرَّ برجل من خُزاعة، وهو يَريش نبلاً له، فأصاب أبجله فقطعها، وأما الأسود بن المطَّلب فعَمِيَ، فمنهم من يقول عمي هكذا، ومنهم من يقول نزل تحت شجرة، فجعل يقول: يا بنيّ ألاَ تدفعون عني قد هلكت، أطعن بالشوك في عينيّ، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه؛ وأما الأسود بن عبد يغوث، فخرجت في رأسه قُروح فمات منها، وأما الحارث بن عَيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خُرؤه من فيه فمات، وأما العاصي بن وائل فبينا هو كذلك دخلت في رجله شِبرقة[1] امتلأت منها فمات. قال الهيثمي (٧/ ٤٧) وفيه محمد بن عبد الحكيم النيسابوري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى.

إغاثة ملك للصحابي أبي معلق

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يُكنى أبا معلق، وكان تاجراً يتّجر بمال له ولغيره، وكان له نُسُك وورع، فخرج مرّة، فلقيه لصٌّ متقنّع في السلاح، فقال: ضَعْ متاعك فإني قاتلك، قال: شأنك بالمال، قال: لست أريد إلا دمك، قال: فذرني أصلّ. قال صلِّ ما بدا لك، فتوضأ ثم صلّى، فكان من دعائه: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعالاً لما يريد، أسألك بعزتك التي لا تُرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شرّ هذا اللص، يا مغيث أغثني. قالها ثلاثاً، فإذا هو بفارس، بيده حربة رافعها بين أذني فرسه، فطعن اللص فقتله، ثم أقبل على التاجر، فقال: من أنت؟ فقد أغاثني الله بك، قال: إني ملك من أهل السماء الرابعة، لما دعوتَ سمعتُ لأبواب السماء قعقعة[2]، ثم دعوتَ ثانياً فسمعتُ لأهل السماء ضجّة، ثم دعوتَ ثالثاً فقيل: دعاء مكروب، فسألتُ الله أن يولّيني قتله، ثم قال: أبشر واعلم أنه من توضّأ وصلّى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب. وأخرجه أبو موسى في كتاب الوظائف بتمامه. كذا في الإصابة (٤/ ١٨٢).

إغاثة ملك لزيد بن حارثة

أخرج ابن عبد البرّ في الاستيعاب (١/ ٥٤٨) عن اللّيث بن سعد، قال: بلغني أن زيد

---

(١) «الشِبرق»: نبت حجازي يؤكل وله شوك، وإذا يبس فهو الضريع.

(٢) «القعقعة»: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت.